

## ٠٩- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | ٢١/٥٤٤١ | جامع

### الباطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - ٠٠:٠٠:٠٠

هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. طيب عشنا قبل دقائق مع التفسير القرآن العظيم واخذنا جزءا قليلا من سورة - ٠٠:٠٠:٢٥

وتفكرنا وتأملنا فيها ورأيت ايات الله يعني الدالة على قدرته وعلى سعة علمه وموقف هؤلاء المعارضين وكيف القرآن رد عليهم وابطل حججهم وشبهاتهم. طيب عندنا الان كتاب الاتقان في علوم القرآن - ٠٠:٠٠:٤١

هذا الفه السيوطي رحمه الله وذكر شف هو يقول علوم القرآن اذا العلوم المحيطة بالقرآن جمعها. كم جمع جمع ثمانين نوعا نحن قرأننا في هذه الانواع وصل بنا الكلام عند النوع الثامن والخمسين - ٠٠:٠١:٠٦

النوع الثامن والخمسين يتكلم عن بدائع القرآن يعني بلاغة القرآن ما ابدع القرآن فيه هذه الاساليب التي يذكرها القرآن اساليب عجيبة ابهرت العرب يعني العرب هم اهل الفصاحة. وهم اهل البلاغة - ٠٠:٠١:٢٦

وتحداهم القرآن قال فاتوا بسورة وما استطاعوا وابهروا القرآن. اعجبهم ولفت انتظارهم القرآن مليء ببدائع القرآن شف المؤلف ذكر يعني كم تتوقع من العلوم او من الوجوه البلاغية التي ذكرها - ٠٠:٠١:٤٥

يقول هنا يقول السيوطي في بدائل القرآن يقول افرده بالتصنيف يعني الف في بدائل القرآن ابن ابي الاصبع فاورد فيه نحو ومئة نوع مئة نوع من انواع بدائع القرآن ما هي هذه الانواع المئة؟ اخذنا شيئا منها والان من من بدائع القرآن علم يسمى علم الالتفاتات - ٠٠:٠٢:٠٦

الالتفاتات نوع من انواع البلاغة القرانية. ما هو الالتفاتات؟ كيف ما معنى التفاتات ما هو قال الالتفاتات هو تغيير الضمائر هو اسلوب من اساليب العرب يغير الضمائر عندك الظماير ثلاثة - ٠٠:٠٢:٣١

ضمير متكلم تقول انا هذا ضمير متكلم ومن غائب هو ضمير متكلم وغائب وخطاب انت هذا نسميه ظمير يعني ضمير متكلم وضمير غائب وضمير مخاطب وضمير مخاطب هذه الظماير الثلاثة يا متكلم يقول انا هذا ضمير - ٠٠:٠٢:٤٩

يا مخاطب انت حضرت وجئت يا غائب يقول هو حضر وجاء طيب يقول اذا اذا تكلم الانسان زين ثم غير الضمائر هذا يسمى ماذا نسميه التفاتات الان يأتيك يأتيك يعني يأتيك - ٠٠:٠٣:١٤

يعني انا اعطيك مثال قبل ان ندخل فيها يقول الله سبحانه وتعالى عبس وتولى هذا ايش نسميه الضمير عبس وتولى رائد هو هو غائب الان مو موجود هو يقول عبس واحد عبس وتولى طيب - ٠٠:٠٣:٣٦

من جاءه الاعمى. هذا غائب حتى غائب ثم غير قال وما يدريك خاطبه خاطب غير الضمير ما قال وما ادراه؟ قال لا وما يدريك انت يخاطب بدأ يخاطبه كانه موجود امامه - ٠٠:٠٣:٥٦

وما يجريك لعله يذكر. هذا التغيير هذا اللي نسميه التفاتات نسميه التفاتات في اية اخرى يعني انت تتصور الالتفاتات كم اية في القرآن؟ يعني عشر ايات خمس طعن بالمئات الالتفاتات في القرآن بالمئات ليس مئة ولا مئتين بالمئات. ما في تجد على وجه او صفحة في

القرآن الا تجد فيها التفات اكتر من من مرة - 00:04:12

مليء طيب اسمع الله سبحانه وتعالى تقول في الفاتحة وانت في الفاتحة فيها التفات. وبين الالتفاتات في الفاتحة؟ تقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا كله غائب مالك يوم الدين هو هو - 00:04:37  
 مالك يوم الدين ثم تغير تقول ايها نعبد ما قلت ايها نعبد قلت ايها نعبد غيرت انتقلت من ظمير الغائب الى ظمير المخاطب هذا نسميه التفات نسميه التفات. خذ مثال ثالث - 00:04:57

حتى اذا كنتم انتم خطاب هذا خطاب حتى اذا كنتم في حتى اذا كنتم في الفلك حتى اذا كنتم في الفلك اي في السفينة وجرينا بهم ما قال جرينا بكم ليش - 00:05:15

المفترض انت في كلامك تقول حتى اذا كنتم الفلك وجرينا بكم القرآن قال لا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم غير الضمير ليش هذا الذي يسميه الالتفات يبقى عاد قضية ماذ؟ لماذا غير؟ وما السبب؟ وما الحكمة؟ لا شك انها - 00:05:34

اسلوب عربي يعني حتى قال ابن الاثير الالتفات الشجاعة العربية يعني ما يستطيع المتكلم العربي ولا الخطيب ولا الشاعر ان يدخل في علم الالتفاتات الا ان يكون شجاعا. والا ما يستطيع يدخل فيه - 00:05:56

طيب شف هو ذكر هنا اية يقول وما لي لا اعبد الذي فطروني واليه ترجعون المفترض في غير القرآن تقول وما لي لا اعبد الذي فطروني واليه ارجع هذا الترتيب - 00:06:15

قال لا وما لي لا اعبد الذي فطروني واليه ترجعون. كانه هو يذكرهم بالبعث يخاطبهم شوف يقول التفت من التكلم وهو يتكلم يقول ما لي لا اعبد الى الخطاب انتم ترجعون اليه - 00:06:35

وكل كل التفات في القرآن له نكتة بلاغية وله حكمة بلاغية. لا يأتي هكذا عبشا يعني لما تقول مثلا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم غير ليش لانهم لا يستحقون الخطاب لانهم كفروا بنعمة الله - 00:06:53

اشرف الخطاب عنهم لانهم لا يستحقون. وهكذا لما تقرأ الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. ثم تغير تقول ايها نعبد ليش غيرت؟ قال لي انه يخاطب ربه بالتذلل له بالعبادة. قل انا اعبدك يا رب العالمين. وفيه دلالة على الاخلاص. قل نعبدك انت لا نعبد غيرك - 00:07:12

تجد كله التفات له يعني حكمة. طيب عرفنا ان الالتفاتات يدور على الظواهر الثلاثة. يا متكلم يا مخاطب يا غائب طيب يقول هنا وله فوائد ما الفائدة قال تطورية الكلام يعني تلبيس الكلام تغييره لان الكلام اذا صار على نمط واحد - 00:07:38

يمل الانسان منه فتغييره تطوري الكلام قال وصيانة السمع عن الضجر حتى السمع ما يضجر والملال لما جبرت عليه النفوس من حب التنقلات لازم تغير تتنقل ولذلك قلنا ماذا؟ قلنا الشجاعة العربية لان صاحب الفارس الذي يركب الخيل اذا كان يتنقل ويمينه شمال ويرجع ويتقدم - 00:08:05

يتصرف في الخيل كيف يشاء هذه الشجاعة وكذلك الذي يتصرف الكلام بالضمائر يعتبر شجاعا ولذلك قال هنا شف قال من التنقلات والساممة من استمرار على منوال واحد. هذه فائدته العامة ويختص كل موضع - 00:08:30  
بنكت ولطائف باختلاف محله كما سنبين. يقول كل اية وكل موضع في القرآن له انه يعني الحكمة منه ما هي النكتة؟ وما هي اللطيفة البلاغية فيه يقول خذ مثال الان - 00:08:49

من التكلم الى الخطاب قال وجهه حد السامع وبعثه على الاستماع لما اتكلم ثم اخاطبه هذا يقول حدث عشان احثه على استماع حيث اقبل المتكلم عليه واعطاه فضل عناية وتحصيص بالمواجهة اصبح يواجهه. قال تعالى وما لي - 00:09:05

لا اعبد الذي فطروني واليه ترجعون انتم غير كاهن ينبههم يقول انتبهوا طيب يقول وان كان الاصل واليه ارجع فالافت من من التكلم الى الخطاب ونكتته يعني نكتة يعني الحكمة والغرض - 00:09:32

والسر في ذلك قال انه اخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه وهو يريد نصح قومه تلطقا واعلاما انه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم التفت اليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم الى الله. كذا جعلوا هذه الاية من الالتفاتات - 00:09:49

طيب طيب قال بعدها قال تعالى ومثله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلاة يقول امرنا نحن لنسلم لرب العالمين. هذا متكلم

ثم بعد ذلك قال ما قال ونقيم الصلاة لو قال ونقيم الصلاة ما تغير اسلوبه - 00:10:11

لكن لما قال وامرنا ان نسلم رب العالمين ثم خاطبه قال واقيموا الصلاة انتم اقيموها تغير من التكلم الى المخاطب هنا واقيموا انتم

المخاطبة طيب يقول وهذا هذا الحين ظمير انتهينا الاول. الثاني يقول - 00:10:37

من التكلم الى الغيبة. يعني انا اتكلم ثم اخاطب شخص غائب زين يقول مثل مثاله قوله تعالى انا فتحنا لك هذا مخاطب الان التكلم

يتكلم هو يقول انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:10:59

ثم قال ليغفر لك الله ليغفر يعني ما قال لنغفر نحن لا ليغفر لك الله كأن هذا الشيء وهذا شيء. فيغفر لك الله غائب والاصل لنغفر لك

ومثله انا اعطيتك الكوثر - 00:11:18

فصل لربك الاصل انا اعطيتك الكوثر فصلي لنا. قال لا. انا اعطيتك الكوثر فصلي ربك فغير غير الضمير شف قال

اما من عندنا انا كنا مرسلين - 00:11:38

اما من عندنا نحن انا كنا مرسلين رحمة من ربك ما قال رحمة مننا غير. قال رحمة من ربك وهكذا تجد يعني اساليب كثيرة طيب

هذى نسميه من التكلم الى الغائب. طيب ومن الخطاب - 00:11:59

من التكلم طيب شف قال يقول قوله فاقض ما انت قاض يقول تقوله السحره الذين امنوا يقولون لفرعون اقض ما انت قاض انما

تقضى هذه الحياة الدنيا قال ثم قال انا امنا برينا - 00:12:18

اقض ما انت انا امنا برينا الخطاب اقظي انت يا فرعون يخاطبونه اقظي ما انت قام ثم تحدثوا عن انفسهم بالكلام فقالوا انا امنا برينا.

هذا خطاب وتكلم خطاب وتكلم - 00:12:38

طيب قال بعدها ومثاله من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم انتم بالفلك وجرينا بهم ما قال جرينا بكم غير خطاب الى الغيبة

الخطاب للغيبة طيب يقول وقيل لان الخطاب اولا كان مع الناس - 00:12:57

مؤمنه وكافرهم بدليل هو الذي يسيركم في البر والبحر يدخل فيه المؤمن والكافر فلو كان فلو كان وجرين بكم للزم الذم للجميع

والمؤمنون لا يذمون. انما يذم الكافر الذي يجحد نعمة الله. بهذه الحكمة - 00:13:20

طيب يقول بعدها ومما ذكر في توجيهه هذا كله يتكلم عن اللي حتى اذا كنتم طيب ومن امثاله ايضا وما وما اوتيتم من زكاة

تريدون وجه الله واولئك هم المظufenون - 00:13:40

ما قال وما اوتيتم انتم شوفوا الخطاب الان نحن نخاطب وما اوتيتم من زكاة تريدون وجه الله فانتم المظufenون قال لا غير قال وما

اوتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظufenون - 00:14:04

وكذلك قوله تعالى وكره اليكم انتم يعني يخاطبهم شف وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ثم قال اولئك هم الراشدون. ما قال

انتم الراشدون مع انه يخاطبهم غير قال ادخلوا الجنة - 00:14:19

انتم وازواجكم تحظرون هذا خطاب صح ثم قال بعدها يطاف عليهم غير ما قال يطاف عليكم لو قال يطاف عليكم ما تغيرت الظماير

لكن لما قال يطاف عليهم اختلف فكر غير الضمير هذا هذا التغيير - 00:14:39

يقول ومن امثلة ومثاله من الغيبة الى التكلم مثل ماذا؟ اول ما ذكرنا المثال الاول عبس ايوه هذا من الغيبة ان جاءه وما يدريك اذى

وما يجريك هذا التكلم واضح - 00:15:00

اول اآ المخاطب طيب شف من الغيبة الى التكلم يقول وهو الذي ارسى الرياح وتثير سحابا قال بعدها ف SCNah الاصل وهو الذي

ارسل الرياح فتشير سحابا فساقه غير قال ف SCNah - 00:15:22

وكذلك قال واوحى في كل سماء امرها وزينا ما قال واوحى في كل سماء امرها وزين لا غير وزين وزيناها نحن تغير من الغائب الى

التكلم سبحان الذي اسرى بعده - 00:15:42

زين سبحان الذي هذا ما هذا غائب سبحان الذي اسرى بعده ثم قال التي باركتنا او الذي باركتنا حوله باركتنا نحن لنريه من اياتنا هو

الآن لا يزال المؤلف في ذكر الضمائر. كل ما يأتي الى ظمير وظمير يستشهد - 00:16:03

ومثل ما ذكرت لك هو يستشهد بامثلة من القرآن والامثلة كثيرة جدا ما تكاد تتجاوز صفحة في المصحف الا تجد فيها فيها التفات.

قال ومثاله من الغيبة للخطاب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - 00:16:28

لقد جئتم شيئا ادا قالوا هم اتخاذ الرحمن ثم خاطبهم قال لقد جئتم انتم قد جئتم شيئا ادا شف قال عجيب سبحان الله مليء القرآن

قال وسقاهم ربهم شرابة طهورا قال بعد ماذا ان هذا كان لكم - 00:16:43

ما قال كان لهم لو كان قال كان لهم كان مغظي تغير ظميره ان هذا كان لكم غير وهكذا يقول مليء يعني في في هذه ثم ذكر المثال

الذى ذكرناه لكم قال ومن محاسنه ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده - 00:17:07

ثم ذكر صفاتة التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها مالك يوم الدين المفید انه مالك الامر كله في يوم الجزاء يجد من

نفسه حاملا لا يقدر على دفع - 00:17:27

لا يقدر على دفعه عن الخطاب من هذه من هذه صفاتة بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهامات قال وقيل انما اختيار لفظ

الغيبة الحمد والعبادة للخطاب قال ايها نعبد واياك نستعين قال لان الحمد - 00:17:45

يعني قال في العبادة في الرتبة لانك تحمد نظيرك ولا تعبده تعبد لا تعبد الا الله. فلذلك غير قال ايها نعبد ايها نعبد طيب وهكذا يتكلم

قال تنبیهات الاول شرط الالتفات ان يكون الضمير في المتنقل اليه عائدا في نفس الامر الى المتنقل عنه - 00:18:08

وهذا شرط انجبات ان يكون الضمائر يعني تعود الى الاول والا يلزم عليه ان يكون في انت صديقي هذا التفات وهذا ليس التفات

طيب الثاني شرطه ايضا ان يكون في جملتين ما يكون في جملة واحدة. صرح به صاحب الكشاف قال لابد ان يكون في جملتين.

الثالث ذكر التنوخي - 00:18:34

في الاقصى القريب كتابه اسمه الاقصى القريب وابن اللاثير وغيرهما نوعا غريبا من الالتفات وهو ما يسمى بالافعال بناء الفعل

للمفعول بعد الخطاب وفاعله يقولون هذا ايضا نوع يعني ليس في الظمان خاصة قد - 00:18:58

يكون في الافعال الماضي والمضارع ونحوه طيب يقول الرابع جاء في القرآن من الالتفاتات قسم غريب جدا لم اظفر في الشعر بمثاله.

قلت يعني اختص القرآن به وهو ان يقدم المتكلم في كلامه - 00:19:16

مدك اه مذكورين مرتبين ثم يخبر عن الاول منهما وينصرف عن الاخبار عن الثاني. ثم يعود الى الاول كيف يقول مثل

قوله تعالى ان الانسان لربه لكنه - 00:19:36

وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد عندنا الجملة الوسطى هذى عرفنا ان الانسان يربى لكنه هذا واضح. طيب وانه على

ذلك لشهيد من هو؟ الله شهيد عليه ولا هو يشهد على نفسه - 00:19:55

يعني هل هذا يعود الى الله او يعود اليه فان قلت يعود الى الله هذا الذي ذكر المؤلف يقول جملتين او يذكر كلامين مرتبين. ثم يخبر

عن هذا ثم يعود يخبر عن هذا. فاخبر ان انه على ذلك شهيد اي الله - 00:20:13

يقال لربه ثم عاد مرة ثانية قال للانسان قال وانه لحب الخير اي للمال لشديد. طيب هذا نوع يقول انه ذكره القرآن لم تذكروا

الشعر الخامس قال يقرب من الالتفاتات نقل الكلام من خطاب الواحد - 00:20:31

او الاثنين او الجمع لخطاب الآخر يقول مثلا قالوا اجئتنا لتلتفتنا هذى واحد تلتفتنا عما وجدنا عليه اباونا وتكون لاما الكبراء

كيف جاءت مثنى؟ من وين جاء قال لان موسى معه هارون. وهو بدأ - 00:20:49

مثل ما قال فمن ربكم يا موسى ربكم يا موسى المفترض فمن ربكم يا موسى وهارون؟ قال لا لانه هو يشير الى الاثنين ويخاطب

موسى ولذلك يقولون الجمع مثل قوله تعالى يا ايها النبي هذا واحد - 00:21:14

اذا طلقتم المفترض يقول اذا طلقت قال لا اذا طلقت بصيغة الجمع لماذا؟ قال لان النبي مبلغ عن امته هذا كثير حتى في القرآن كثير

قال فلا يخرجنكما اي ادم وحواء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. الاصل فتشقى - 00:21:34

ما ذكر داكشي الذكر ادم يشقى لماذا لم تذكر حواء؟ قال لان حواء تبعا له طيب يقول واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. الاول اقيموا

بالجمع الثاني بشر واحد وهكذا يقول السادس - 00:22:00

ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي او المظالع او الامر احنا ذكرنا لكم ان الالتفات للضمائر هو يذكر يقول في بعض العلماء يوسع الدائرة فيأتي بالفراد والجمع والماضي والمضارع شف قال - 00:22:20

ارسل الريح فتشير. ارسل ماضي فتشير مضارع خر من السماء فتختطفه خر ماضي تختطفه مضارع وهكذا ان الذين كفروا ماضي ويصدون مضارع وهكذا يأتي لك بالامثلة الكثيرة. طيب هذا ما يسمى - 00:22:37

بالالتفات والحقيقة الالتفات باب واسع والعلماء تكلموا عنه وبينوا يعني السبب والعلة والنكتة يعني لماذا يغير الضمائر؟ ما الحكمة كل هذا تكلم عنه العلماء وكتبت انا فيه بحثا عن اساليب القرآن في الالتفات - 00:22:57

وموقف المفسرين منه وجمعت مجموعة من الآيات درستها في بيان معنى الالتفات. الالتفات في القرآن الكريم طيب سينتقل بعد ذلك الى الانواع التي ذكرنا انها كثيرة اكثر من مئة نوع - 00:23:23

المؤلف سي Mishi عليها كل نوع يتكلم عنه ويذكر انواعه واقسامه وامثلته وهكذا طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:39

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:23:57